حركة اللسان بدون الصوت لا يسمى قراءة عرفاً وقال
الامام الحلواني الاصح ان القراءة لا تجزيه ما لم يسمع اذناه
ويسمع من بقربه كذا في الكافي في التراويح والوتر ايضاً
اي المصلي
واجب حتى لو خافت ساهياً يلزمه سجدة السهو ذكره
في القنية وعند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله يجهر في الكسوف
اي هذا القول
والاستسقا ايضاً وعند مالك يجهر في ظهر عرفة بعرفات
تشبيهاً له بالجمعة وانما قيد المصنف الجهر والمخافتة
اي في جامع نمرة لنزول الامام
بقوله جماعة اذ المنفرد مخير بين الجهر والمخافتة في الصلاة
الجهرية اذا صلاها اداً لكن الجهر افضل ليكون الادا على
هيئة الجماعة كذا في الكافي والهداية واذا صلاها قضاءً
خافت وجوباً والمخافتة للمنفرد ايضاً واجبة فيما يخافت
كما دل عليه اشارات الكتب لكن ذكر في الخلاصة انه لا سهو على
المنفرد اذا خافت فيما يجهر فيه وبالعكس وهذا يدل على ان
المخافتة لا تجب عليه اصلاً هذا كله في الفرائض اما في النوافل
فان كان في النهار يخافت وفي الليل يجهر ان شاء والافضل
ان يكون الحالة الوسط بين الجهر والمخافتة لما روي ان
ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان اذا صلى جهر فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم

وعمر رضي الله عنه كان اذا صلى بالليل خافت صح

بذلك

بذلك فدعاهما فقال يا ابا بكر ما لك تخافت بصلاتك
فقال اني اناجي فقال لعمر ما لك تجهر بصلاتك فقال اني
اوقظ الوسنان واطرد الشيطان وارضي الرحمن فامر النبي
صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يرفع قليلاً وامر عمر ان يخفض قليلاً
كذا في التفاسير في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
وابتغ بين ذلك سبيلاً والتاسع انصات المقتدي وقت قراءة
الامام يقال انصت اي سكت للاستماع ولا ينبغي وقيل ينبغي
عند توقف الامام في الايات ليكون عملاً بالواجب والسنة
كلاهما وظاهر العبارات ايضاً يدل على ذلك وقال مالك يقرأ
في السرية دون الجهرية وقال الشافعي رحمه الله يقرأ الفاتحة
في الكل وعن الامام ابي حفص الكبير البخاري انه لا يكره وهو الاصح
قراءة المقتدي في الصلاة السرية وقيل على قول محمد لا يكره
وعلى قولهما يكره وهو الاصح وقال شمس الايمة السرخسي
تفسد صلاته في قول عدة من الصحابة وفي الكافي ان منعه
من القراءة مأثور عن ثمانين نفراً من كبار الصحابة رضي الله عنهم
وكذا يجب انصات المقتدي وقت سماع الخطبة سواء كان
قريباً من الخطيب او بعيداً او في الخزانة هذا هو الاولى وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)